الموقع

تقع هذه المساجد الصغيرة في الجهة الغربية من جبل سلع عند جزء من الخندق الذي حفره المسلمون في عهد النبوة للدفاع عن المدينة المنورة عندما زحفت إليها قريش والقبائل المتحالفة معها سنة خمس للهجرة. ويروى أنها كانت مواقع مرابطة ومراقبة في تلك الغزوة وقد سمي كل مسجد باسم من رابط فيه، عدا مسجد الفتح الذي بني في موقع قبة ضربت لرسول الله.

تُعد المساجد السبعة بالمدينة المنورة من المعالم المرتبطة بالسيرة النبوية والشواهد التاريخية التي يزورها ضيوف الرحمن خلال موسم الحج.وربط التاريخ المساجد السبعة بغزوة الخندق لوقوعها في الجهة الغربية من جبل سلع عند جزء من موقع الخندق، الذي حفره المسلمون في عهد النبوة للدفاع عن المدينة المنورة عندما زحفت إليها جيوش قريش والقبائل المتحالفة معها سنة ٥ هجريا وعندها وقعت أحداث غزوة الخندق التي تعرف أيضاً بـ"غزوة الأحزاب."

وكانت هذه المواقع مرابطة ومراقبة في تلك الغزوة، وقد سمي كل مسجد باسم من رابط فيه عدا مسجد الفتح الذي بني في موقع قبة ضربت لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه المساجد على التوالي من الشمال إلى الجنوب هي مسجد الفتح، ومسجد سلمان الفارسي، ومسجد أبي بكر الصديق، إضافة إلى مسجد عمر بن الخطاب، ومسجد علي بن أبي طالب، ومسجد فاطمة.

(المساجد)

١- مسجد الفتح

وهو أكبر المساجد السبعة، مبني فوق رابية في السفح الغربي لجبل سلع، ويروى أنه سمي بهذا الاسم لأنه كان خلال غزوة الأحزاب مصلى لرسول الله ، أو لأن تلك الغزوة كانت في نتائجها فتحاً على المسلمين. وقد بناه عمر بن عبد العزيز في فترة إمارته على المدينة بالحجارة ثم جدد مرة أخرى بأمر الوزير سيف الدين بن أبي الهيجاء ثم أعيد بناؤه في عهد السلطان العثماني عبد المجيد الأول.

٢- مسجد سلمان الفارسي

يقع جنوبي مسجد الفتح مباشرة وعلى بعد عشرين متراً منه فقط في قاعدة جبل سلع، وسمي باسم الصحابي سلمان الفارسي صاحب فكرة حفر الخندق لتحصين المدينة من غزوة الأحزاب. يتكون من بناء مستطيل الشكل، يبلغ طوله من الخارج عشرة أمتار، من الشرق إلى الغرب، وعرضه من الشمال إلى الجنوب ثمانية أمتار، والمسجد قسمان ردهة مكشوفة في مدخله، طولها بعرض المسجد من الداخل، أي تسعة أمتار، ثم قسم مسقوف

أمام المحراب مباشرة، طول هذا القسم تسعة أمتار وعرضه ثلاثة، ومحراب المسجد يرتفع بطول جداره تقريباً، وسعة فتحة المحراب متراً.

٣- مسجد أبي بكر الصديق

يقع جنوب غربي مسجد سلمان على بعد خمسة عشر متراً منه بني وجدد مع المسجدين السابقين وقد هدم الآن ليعاد بناؤه وتوسيع مساحته.

٤- مسجد عمر بن الخطاب

يلي مسجد أبي بكر جنوباً على بعد عشرة أمتار منه فقط، وهو على شكل رواق مستطيل وله رحبة غير مسقوفة على صورته، يرتفع عن الأرض ثماني درجات، وطريقة بنائه تطابق بناء مسجد الفتح، وربما يكون قد بني وجدد معه.

٥- مسجد علي بن أبي طالب

ويقع شرقي مسجد فاطمة على رابية مرتفعة مستطيلة الشكل طوله ٨,٥ م وعرضه ٦,٥م وله درجة صغيرة. بني هذا المسجد وجدد على الأرجح مع مسجد الفتح ويروى أن علياً قتل في هذا الموقع عمرو بن ود العامري الذي اجتاز الخندق في غزوة الأحزاب. وقد رممت هذه المساجد جميعها في الوقت الحاضر مع المحافظة على شكلها التراثي وقامت أمانة المدينة المنورة بتحسين المنطقة وتشجيرها فغدت كأنها حديقة واسعة تتخللها مبان صغيرة.

٦- مسجد فاطمة الزهراء

ويسمى في المصادر التاريخية مسجد سعد بن معاذ، وهو أصغر مساجد هذه المجموعة مساحة ٤×٣م وله درجة صغيرة. وآخر بناء له على نمط أبنية المجموعة نفسها يرجح أنها في العصر العثماني في عهد السلطان عبد المجيد الأول

مصادر

١. ^ أمانة المدينة المنورة - المدينة المنورة - معالم المدينة - المساجد السبعة .نسخة محفوظة 13 أغسطس ٢٠١٤ على موقع واي باك مشين.

٢. ^ المدينة المنورة في القرن الرابع عشر الهجري، أحمد سعيد بن سلم، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص٢٧.

٣. ^ أشهر المساجد في الاسلام، سيد عبدالمجيد بكر، ج١، ، [د.م:د.ن]، ١٩٨٠، مطابع سحر، جدة، ص٢٤٧-٢٤٩.

٤. ^ *"حج / المساجد والمآثر التاريخية بالمدينة المنورة تستهوي أفئدة ضيوف الرحمن / إضافة ثانية واخيرة وكالة الأنباء السعودية"* .www.spa.gov.sa *مؤرشف من الأصل في ١٠ فبراير ٢٠٢١ .اطلع عليه بتاريخ ١٠ فبراير ٢٠٢١ .*

ويعرف أكبر المساجد السبعة بمسجد الأحزاب أو المسجد الأعلى، وهو مبني فوق رابية في السفح الغربي لجبل سلع، وسمي بهذا الاسم لأنه كان خلال غزوة الأحزاب مصلى لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأن سورة الفتح أنزلت في موقعه، وتلك الغزوة كانت من نتائجها فتح على المسلمين.

وروى المؤرخون أن عدد المساجد الحقيقية ستة مساجد، أضيف لها "مسجد القبلتين" الذي يبعد عنها مسافة كيلومتر، لأن من يزور تلك المساجد عادةً يزوره أيضاً في نفس الرحلة، فيصبح عددها سبعة.